

الى السيد وزير التجهيز والماء المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الاختلالات والتجاوزات التي يعرفها مركز تسجيل السيارات بعمالة مقاطعات البرنوصي بمدينة الدار البيضاء

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

في سياق الدينامية التي تشهدها بلادنا على مستوى إصلاح الإدارة العمومية والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمرتفقين، وما يواكبها من تأكيد رسمي متكرر على ضرورة تخليق المرفق العام، وتعزيز مبادئ الشفافية، وربط المسؤولية بالمحاسبة، لا تزال بعض المرافق العمومية تعيش على وقع اختلالات عميقة وممارسات مناقضة لهذه التوجهات، بما يسيء لصورة الإدارة ويقوض ثقة المواطن فيها.

وفي هذا الإطار، يبرز مركز تسجيل السيارات بعمالة مقاطعات سيدي البرنوصي بمدينة الدار البيضاء كنموذج مقلق لهذه الاختلالات، حيث تتواتر شكايات المرتفقين بشأن جملة من الممارسات التي تمس بحقوقهم المشروعة في الولوج العادل والمنصف إلى الخدمة العمومية.

فإلى جانب الإغلاق غير المبرر لأبواب المركز ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الزوال، في خرق واضح للتوقيت الإداري الرسمي المعمول به، يعاني المواطنون من ضعف كبير في تنظيم الولوج، وطول فترات الانتظار، وغياب المعلومة الدقيقة، فضلاً عن تسجيل حالات متكررة من سوء المعاملة والتعامل غير اللائق، بما يمس بكرامة المرتفقين ويحول تجربة الاستفادة من الخدمة إلى معاناة يومية.

كما يتم تداول معطيات متواترة حول وجود تجاوزات وممارسات غير سليمة تصدر عن بعض القائمين على تسيير هذا المرفق، من قبيل غياب الانضباط الإداري، وغياب الشفافية في تدبير الملفات، وفتح المجال أمام أساليب تمييزية وغير واضحة، وهو ما يكرس الإحساس بالحيف ويضرب في العمق مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين.

إن استمرار هذه الأوضاع يطرح أكثر من علامة استفهام حول نجاعة آليات المراقبة والتتبع داخل هذا القطاع، وحول مدى التزام المصالح المعنية بتطبيق القوانين والمساطر الجاري بها العمل، كما يعكس فجوة مقلقة بين الخطاب الرسمي حول إصلاح الإدارة، والواقع اليومي الذي يعيشه المواطن داخل بعض المرافق العمومية.

ولذا، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لفتح تحقيق شامل في هذه الاختلالات والتجاوزات؟ وكيف ستعمل وزارتك على فرض احترام التوقيت الإداري الرسمي وضمان استمرارية الخدمة العمومية؟ وما هي التدابير العملية التي تعتزمون اتخاذها لتحسين ظروف استقبال المرتفقين، وضمان كرامتهم، والتصدي لكل أشكال سوء التدبير أو الاستغلال داخل هذا المركز؟

وتفضلوا، السيد الوزير، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

لبنى الصغيري